

رسالة بولس الرسول إلى تيطس

الأصحاح الأول

¹بولس، عبدُ الله، ورسولُ يسوع المسيح، لأجلِ إيمانِ مختاري الله ومعرفةِ الحقِّ، الذي هو حسبُ التقوى، ²على رجاءِ الحياةِ الأبديةِ، التي وعدَ بها اللهُ المنزهُ عن الكذبِ، قبلَ الأزمنةِ الأزليةِ، ³وإنما أظهرَ كلمتهُ في أوقاتها الخاصةِ، بالكراسةِ التي أوثمنتُ أنا عليها، بحسبِ أمرِ مخلصنا اللهُ، ⁴إلى تيطس، الابنِ الصريحِ حسبِ الإيمانِ المشتركِ: نعمةٌ ورحمةٌ وسلامٌ من اللهِ الأبِ والرَّبِّ يسوع المسيحِ مخلصنا.

⁵من أجلِ هذا تركتك في كريت لكي تكملَ ترتيبَ الأمورِ الناقصةِ، وتقيمَ في كلِّ مدينةٍ شيوخًا كما أوصيتك. ⁶إن كانَ أحدٌ بلا لومٍ، بعلِ امرأةٍ واحدةٍ، له أولادٌ مؤمنون، ليسوا في شكايةِ الخلاعةِ ولا متمردين. ⁷لأنه يجبُ أن يكونَ الأسقفُ بلا لومٍ كوكيلِ الله، غيرَ مُعجبٍ بنفسه، ولا غضوبٍ، ولا مُدمنِ الخمرِ، ولا ضرابٍ، ولا طامعٍ في الربحِ القبيحِ، ⁸بل مُضيفًا للغرباءِ، مُحبًّا للخيرِ، مُتَعَقلاً، بارًّا، ورعًا، ضابطًا لنفسه، ⁹مُلازمًا للكلمةِ الصادقةِ التي بحسبِ التعليمِ، لكي يكونَ قادرًا أن يعظَ بالتعليمِ الصحيحِ ويوبخَ المناقضين. ¹⁰فإنه يوجدُ كثيرونَ متمردين يتكلمونَ بالباطلِ، ويخدعونَ العقولَ، ولأسيما الذين من الختانِ، ¹¹الذين يجبُ سدُّ أفواههم، فإنهم يقلبونَ بيوتًا بجملتها، مُعلمين ما لا يجبُ، من أجلِ الربحِ القبيحِ. ¹²قالَ واحدٌ منهم، وهو نبيُّ لهم خاصُّ: «الكريتيونَ دائماً كذابونَ. وحوشٌ رديئةٌ. بطونٌ بطالةٌ». ¹³هذه الشهادةُ صادقةٌ. فلهذا السببِ وبخهم بصرامةٍ لكي يكونوا أصحاء في الإيمانِ، ¹⁴لا يصنعونَ إلى خرافاتٍ يهوديةٍ، ووصايا أناسٍ مرتدين عن الحقِّ. ¹⁵كلُّ شيءٍ طاهرٌ للطاهرينَ، وأما للنجسينَ وغيرِ المؤمنينَ فليسَ شيءٌ طاهرًا، بل قد تنجسَ ذهنبهم أيضًا وضميرهم. ¹⁶يعترفونَ بأنهم يعرفونَ الله، ولكنهم بالأعمالِ يُنكرونه، إذ هم رجسونَ غيرَ طاهرينَ، ومن جهةِ كلِّ عملٍ صالحٍ مرفوضونَ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكَلِّمْ بِمَا يَلِيْقُ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيْحِ: ²أَنْ يَكُوْنَ الْأَشْيَاحُ صَاحِبِيْنَ، ذَوِي وَقَارٍ، مُتَعَقِّلِيْنَ، أَصْحَاءَ فِي الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ. ³كَذَلِكَ الْعَجَائِزُ فِي سِيْرَةِ تَلِيْقِ بِالْقُدَّاسَةِ، غَيْرِ ثَالِبَاتٍ، غَيْرِ مُسْتَعْبِدَاتٍ لِلْخَمْرِ الْكَثِيْرِ، مُعَلِّمَاتِ الصَّلَاحِ، ⁴لِكَيْ يَنْصَحْنَ الْحَدَثَاتِ أَنْ يَكُنَّ مُحَبَّاتٍ لِرِجَالِهِنَّ وَيُحِبِّبْنَ أَوْلَادَهُنَّ، ⁵مُتَعَقَّلَاتٍ، عَفِيْفَاتٍ، مُلَازِمَاتٍ بِيُوْتَهُنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لَا يُجَدِّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ⁶كَذَلِكَ عِظِ الْأَحْدَاثَ أَنْ يَكُوْنُوا مُتَعَقِّلِيْنَ، ⁷مُقَدِّمَاتِ نَفْسِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدُوَّةً لِلْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، وَمُقَدِّمَاتِ فِي التَّعْلِيمِ نَقَاوَةً، وَوَقَارًا، وَإِخْلَاصًا، ⁸وَكَلامًا صَحِيْحًا غَيْرَ مَلُومٍ، لِكَيْ يُخْزِي الْمُضَادَّ، إِذْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ رَدِيءٌ يَقُوْلُهُ عَنْكُمْ. ⁹وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيَرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرِ مُنَاقِضِيْنَ، ¹⁰غَيْرِ مُخْتَلِسِيْنَ، بَلْ مُقَدِّمِيْنَ كُلَّ أَمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يُزَيِّنُوا تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ¹¹لَأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةِ، لِجَمِيْعِ النَّاسِ، ¹²مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيْشَ بِالتَّعَقُّلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، ¹³مُنْتَظِرِيْنَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكِ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيْمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيْحِ، ¹⁴الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرُورًا فِي أَعْمَالِ حَسَنَةٍ. ¹⁵تَكَلِّمْ بِهَذِهِ، وَعِظْ، وَوَبِّخْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ. لَا يَسْتَنْهِنُ بِكَ أَحَدٌ.

الأصْحاحُ الثَّالِثُ

¹ذَكَرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ²وَلَا يَطْعَنُوا فِي أَحَدٍ، وَيَكُونُوا غَيْرَ مُخَاصِمِينَ، حُلَمَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ. ³لَأَنَّ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَبْلًا أَعْيَاءَ، غَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبِدِينَ لِشَهَوَاتٍ وَلذَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَائِشِينَ فِي الْخُبْتِ وَالْحَسَدِ، مَمْقُوتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا. ⁴وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهُ وَإِحْسَانُهُ - ⁵لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ - خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ⁶الَّذِي سَكَبَهُ بِنِعْمَتِهِ عَلَيْنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا. ⁷حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ⁸صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ. وَأُرِيدُ أَنْ تُقَرَّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ، لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً. فَإِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هِيَ الْحَسَنَةُ وَالنَّافِعَةُ لِلنَّاسِ. ⁹وَأَمَّا الْمُبَاحَثَاتُ الْغَيْبِيَّةُ، وَالْأَنْسَابُ، وَالْخُصُومَاتُ، وَالْمُنَازَعَاتُ النَّامُوسِيَّةُ فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ. ¹⁰الرَّجُلُ الْمُبْتَدِعُ بَعْدَ الْإِنذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أَعْرَضَ عَنْهُ. ¹¹عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ انْحَرَفَ، وَهُوَ يُخْطِئُ مَحْكُومًا عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ.

¹²حِينَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيْمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، بَادِرْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَى نِيكُوبُولِيَسَ، لِأَنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَشْتَبِي هُنَاكَ. ¹³جَهِّزْ زِينَاسَ النَّامُوسِيَّ وَأَبْلُوسَ بِاجْتِهَادٍ لِلسَّفَرِ حَتَّى لَا يُعْوزَ هُمَا شَيْءٌ. ¹⁴وَلْيَتَعَلَّمْ مَنْ لَنَا أَيْضًا أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا حَسَنَةً لِلْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، حَتَّى لَا يَكُونُوا بِلَا تَمَرٍّ. ¹⁵يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الَّذِينَ مَعِيَ جَمِيعًا. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيمَانِ. الْبِعَمَّةِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.